JPG

قالوا بكيت أسا يوم الوداع وقد ... جرت يواقيت دمع العين تنتثر

وأدهش البين منك اللب واحتكمت ... ايدى النوى فيك حكما ليس يغتفر

وقد بهتّ فلا نفْس ولا نفَس ... ولا فؤاد ولا سمع ولا بصر

اين التجلد يا هذا أما نظرت ... عيناك بجل الخديو مذ دنا السفر

وودع الملك فى احلا رفاهية ... ووجهه باسم لم يعره كدر

كانه لم يرد نأيا وفى غده ... يعود للحى واللذات تنتظر

كانه خارج للصيد تتبعه ... جياد خيل عليها تنفض العفر

كانه أمّ روضا راق جدوله ... صوت البلابل فيه دونه الوتر

كانه قام يسعى نحو جيرته ... لكى يزور صديقا عنده سمر

لم يثنه دمعة فى الخد سايلة ... ولا عزيز عليه ينتهى النظر

فقلت هيهات هذا المرتضى حسن ... سليل بيت به الاملاك تفتخر

هذا الهزبر الذى تعنو الاسود له ... به الليالى على الايام تنتصر

هذا الوحيد الذى ابلغه شرفت ... بذكره البيد وتدرى البدو والحضر

هذا العظيم المعالى فى شبيبته ... يصدق الخبر ان وافيته الخبر

هذا الذى هجر اللذات منبعثا ... لغرس روض علوم كله ثمر

هذا الذى صقلت مرآة فكرته ... ايدى المعارف فهى الان تستعر

هذا المهذب فى ماليه عند رضى ... وعند سخط لديه العدل مؤتمر

قد صار انموذجا فى كل رائقة ... من المحاسن لا عى ولا حصر

فى رأيه حكم والنفس فى همم ... كالسيف والبحر ما يمضيه يبتدر

يلقى الشريف فيحبوه مكارمه ... وما الوضيع لدى علياه محتقر

اذا رآه جليل فى مهابته ... له يدين ولا يهفو فيعتذر

كم من كبير اناس لا فخار له ... ويافع قوله عند النهى درر

ولا الشباب اذا ما العلم ساعده ... يزرى ولا الشيب عند الجهل يعتبر

لا تعجبن فان الله صوره ... على طباع كما يهوى ويبتكر

حلو ومر شديد فى ملاطفة ... فانظر لفرد على الاضداد يقتدر

هذا سليل الخديو الشهم من وصلت ... فى كل قطر مزاياه لها اثر

هذا ابو غرس فضل يعتنى وبلا ... وحسن ذكراه بين الورى غرر

سل مصر عنه تفد واسأل كتايبه ... تجيبك عنها جبال الكر والنمر

من الثغور لحظ الاستواء له ... اعلام نصر عليها الفتح منتشر

قد سار سيرة يقظان فاسسها ... حكومة ما افادت مثلها السير

لازال يسمو الى ما لا نفاد له ... من المعالى ومن ناواه منبهر

اليك بما قد حزت من ادب ... ومن كمال اتت فى مدحه السور

اقبل من العبد ابياتا يضمنها ... سنى اوصافكم جادت بها الفكر

وسر بحلمك ما ربى فقد نطقت ... يوم الوداع [illegible]

خلفت ساحتك العليا وملت الى ... مصر وبالرغم عنى هكذا [illegible]

عليك ما كنت الا مالكا خالقنا ... عليك يا منى الدنيا [illegible]

فانه حج مولانا بأعينه ... والدهر صافى [illegible]

حتى يرى الكل مولانا ووالده ... والدهر [illegible]

١٢٩٢ [illegible]

Copyright © King Saud University